

مدخل لدراسة علم الفقه، ومفهوم العبادة - المحاضرة 1 - الفقه -

د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم هب لنا من امرنا رشداً واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً - [00:00:49](#)

اخواني واخواتي الدارسين للعلم الشرعي لا شك ان من اصطفاء الله سبحانه وتعالى وخيرته لكم ان يسر لكم سلوكاً سبيل طلب العلم وابتغاهه تطلب دراسة دين الله سبحانه وتعالى. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:08](#)

من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين فان من ارادة الله سبحانه وتعالى بعبده الخير ان يفقهه في الدين وان يعلمه في دينه سبحانه وتعالى. والفقه في الدين المراد في هذا الحديث اي العلم بدين الله وشرعه - [00:01:33](#)

وهذا مصطلح عام للفقه وهو بخلاف المصطلح الخاص للفقه الذي سوف ندرسه ان شاء الله تعالى في هذه المادة فان هذا المصطلح الخاص للفقه وهو العلم بالاحكام الشرعية العملية هو جزء من الفقه في دين الله العام المصطلح العام - [00:01:53](#)

الذي جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين اخواني واخواتي نذكركم قبل بدء هذه الدروس العلمية بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً - [00:02:13](#)

اهل الله له به طريقاً الى الجنة. وهذا الطريق قد يكون طريقاً حسياً يمشي فيه الانسان. وقد يكون طريقاً غير حسى انما طريق معنوي وذلك بقراءة الكتب ومطالعتها وحفظ المتن الشرعية ومدارستها - [00:02:33](#)

فلا شك ان هذه كلها طرق لطلب العلم وابتغائه وهي من سبيل طلبه وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم ان سالك طريق طلب العلم انه يسهل الله له به طريقاً الى الجنة - [00:02:51](#)

اخواني واخواتي في بداية هذه الدروس الشرعية التي نود ان ندرس فيها مادة الفقه نريد ان نقدم بين يدي هذه الدروس بمادة بسيطة او بمقدمة بسيطة عن مادة الفقر ان شرطي قبول العمل هما - [00:03:10](#)

اخلاص النية لله سبحانه وتعالى ومتابعة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وهذان الشرطان جاء في قول الله سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً - [00:03:32](#)

فقول الله سبحانه وتعالى فليعمل عملاً صالحاً فيه دلالة على الشرط الاول وهو متابعة العمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يكون على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. بعيداً عن - [00:03:54](#)

البدع والضلالات والمحرمات وغيرها بل يكون موافقاً صواباً صالحاً واما قول الله سبحانه وتعالى ولا يشرك بعبادة ربه احداً ففيه دلالة على الشرط الثاني وهو اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى - [00:04:08](#)

وان يبتغي المسلم بعمله وجه الله سبحانه وتعالى. والا يصرف شيئاً من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى ان علم الفقه يعني بالشرط الاول وهو ان يكون هذا العمل صواباً صحيحاً صالحاً - [00:04:29](#)

واما الشرط الثاني فيعنى به علم الاعتقاد والتوحيد علم السلوك والزهد هذا يعني به الشرط الثاني يعني بالشرط الثاني وهو شرط

الخلاص لله سبحانه وتعالى واخلاص العبادة اخلص النية لله سبحانه وتعالى. واما مادة الفقه - [00:04:48](#)

وعلم الفقه بالمصطلح الخاص فيعنى بالشرط الاول وهو ان يكون العمل صالحا صوابا على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم

مقبولا عند الله سبحانه وتعالى صحيحا صوابا مجزئا هذا هو ما يعني به علم الفقه - [00:05:05](#)

اذا تفقه الدارس ودراسته لعلم الفقه يفيد في قبول عمله عند الله سبحانه وتعالى لانه يعمل هذا العمل على الوجه الصحيح الصواب

المجزئ وهذا يدلنا على ان التفقه في الدين - [00:05:24](#)

ليس بمجرد كافي بل لابد من شرط اخر وهو شرط اخلص النية لله سبحانه وتعالى. وهو ما ذكرنا انه يدرس في علم التوحيد وفي

علم السلوك والزهد اذا اخواني واخواتي بهذا يتبين لنا اهمية الفقه - [00:05:50](#)

اهمية الفقه في دين الله ويتبين لنا كذلك علاقته بعلوم شرعية اخرى مما يجدر التنبيه اليه ومما يعتبر من مجال دراسة الفقه ان الفقه

يعنى بمجال الاحكام الشرعية العملية والمراد بالاعمال التي يعنى بها الفقه هي اعمال البدن - [00:06:07](#)

كالصلاة والزكاة والصوم والحج ولا شك ان الايمان قول وعمل والعمل يراد به في تعريف الايمان عمل القلب وعمل البدن فاما اعمال

القلوب كالخوف والرجاء والمحبة والاخلاص. فهذه يعنى بها علم التوحيد والاعتقاد علم الايمان علم السلوك والزهد - [00:06:31](#)

ولا يعنى بها علم الفقه اما علم الفقه فيعنى باعمال الابدان اذا من المهم لطالب الفقه ان يعرف مجال دراسة الفقه ما هي الموضوعات

التي يعنى بها الفقه؟ ما هي اهمية دراسة الفقه - [00:07:00](#)

اذا موضوع علم الفقه هو علم اعمال الابدان هذا يقودنا الى تعريف الفقه. ما هو تعريف الفقه الفقه هو لغة الفهم يقال فقهت هذا الامر

اي فهمته وهو في الاصطلاح - [00:07:16](#)

عند اهل العلم هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية او بادلتها التفصيلية فقولنا العلم بالاحكام الشرعية معناها العلم

بوجوب الشيء او بنده او باباحته او كراهته او حرمة - [00:07:33](#)

احكامي الشرعية المتعلقة بالاعمال العملية ولو اننا قيدنا العملية بقولنا اعمال الابدان لكان هذا كذلك قيذا صحيحا في هذا التعريف

فان علم الفقه يعنى باحكام اعمال الابدان بادلتها التفصيلية لماذا؟ لان الفقه هو معرفة الحكم بدليله. ومعرفة الحكم بدليله. واما

المعرفة - [00:07:57](#)

جردة بدون دليل فهذه لا تكون فقها بل هي تقليد مجرد واما الفقه فهو معرفة الحكم بدليله او من دليله. والفرق بينهما ان قولنا معرفة

الحكم من دليله هو خاصة المجتهد الذي يستنبط الحكم من الدليل - [00:08:26](#)

واما معرفة الحكم بدليله فهذا يشترك فيه المجتهد وغيره من طلبة العلم والمتبعين للمجتهدين الذين يتطلبون معرفة الاحكام ثم

ومعرفة ادلتها وواجه استنباط الاحكام منها اذا من المهم لطالب الفقه في بداية دراسته للفقه - [00:08:46](#)

ان يعرف اهمية الفقه وانه يقود الانسان لتحقيق الشرط الاول من شروط قبول العمل وهو الاجزاء والصواب وكون العمل صالحا من

المهم لدارس الفقه ان يعرف مجال الفقه وانه هو في الاحكام العملية البدنية. قد يقول قائل - [00:09:13](#)

الا تغنينا دراسة سنة النبي صلى الله عليه وسلم او دراسة الحديث لا تغنينا عن دراسة الفقه اليس الانسان اذا درس في سنة النبي

صلى الله عليه وسلم صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

او صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقد وصف مثلا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

ووصف صلاته جماعة منهم ما لك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه - [00:09:48](#)

فاذا درس الانسان مثلا صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم كما وصفها جابر رضي الله تعالى عنه اذا درس الانسان صفات هذه

الاعمال على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هل تغنيه هذه عن دراسة الفقه؟ في واقع الامر انها لا تغنيه عن دراسة الفقه -

[00:09:59](#)

فان دراسة الفقه فيها شيء اعمق وابعد من دراسة صفات افعال العبادات على ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو الفرق

بينهما اليس الفقه هو العلم باحكام افعال المكلفين - [00:10:16](#)

ليس افضل الفقه وافضل الممارسة والعمل هو ان يكون العمل على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم نقول نعم ولكن الفقه يعنى بدراسة هذه العبادات من عدة نواح فمن الناحية الاولى يعنى بدراسة صفات الكمال - [00:10:37](#)

وهي الصفات العليا التي ندب الشارع اليها. صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كما توضحه صلوات الله وسلامه صفة الحج كما حجه صلى الله عليه وسلم فالفقه يعنى بدراسة احوال الكمال - [00:10:58](#)

اي الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وندب الى فعله الشارع. الصوم يبين لنا الفقه الصفة الكاملة للصوم التامة التي تحقق الواجبات والمندوبات وتبتعد عن المحرمات والمكروهات كذلك - [00:11:15](#)

اذا هذه الصفة الكاملة وهذه الصفة تعتمد في دراستها على سنة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه كبير جدا ولكن الفقه يضيف الى هذا كذلك دراسة صفات الاجزاء قد وصف لنا عثمان - [00:11:34](#)

رضي الله تعالى عنه صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد يتساءل انسان ربما مع قلة الماء الذي يمكنه ان يتوضأ به ومع حاجته لماء اخر للشرب قد يحتاج الانسان الى ان يتوضأ وضوءا مجزئا ليس على صفة الكمال - [00:11:53](#)

الذي وصفه عثمان رضي الله تعالى عنه قد الانسان يحتاج في الحج مثلا الى فعل امر ليس على صفة الكمال فما هو القدر المجزئ في هذه العبادة؟ ما هو القدر الواجب - [00:12:14](#)

هذا مما يعنى به مما يعنى به علم الفقه اذا علم الفقه هو اوسع من دراسة صفات الاعمال على ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك يحتاج طالب العلم الى ان يدرس الفقه. هناك امر اخر كذلك - [00:12:28](#)

يحتاجنا الى تعلم الفقه ودراسته وهو ان الفقه بالاضافة الى كونه يدرس صفات الكمال وصفات الاجزاء يبين لنا ما هي الامور المحرمة والمبطلّة والمكروهة في هذه الافعال فاذا عرّض عارظ مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:45](#)

فلو ان انسانا مثلا توضأ وفصل بين غسله ليده ومسحه لرأسه بفواصل ربما بمكالمة جوال مثلا هل هذا الفاصل يحوجه الى ان يعيد الوضوء ام لا يحتاج الى ان يعيد؟ الوضوء - [00:13:10](#)

ان الفقه يعلمنا كيف التعامل مع هذه العوارض التي تعرض للانسان في عبادته كذلك من اهمية دراسة الفقه دراسة النوازل التي يحتاجها المسلم يحتاج المسلم الى التعبد لله سبحانه وتعالى فيها. ما حكم الوضوء مثلا - [00:13:25](#)

المياه مثلا آآ التي مثلا طهرت مثلا من الصرف الصحي لا شك ان هذه نازلة لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة صفة الصلاة مثلا في الطائفة - [00:13:48](#)

ما صفة الوضوء مثلا اذا احتاجت المرأة مثلا او وضعت المرأة على وجهها او على يديها شيئا من المكياج او الزينة او غير ذلك هذه عوارض تعرض للافعال نوازل نزلت - [00:14:01](#)

انواع من الزينة مثلا انواع من السفر الطائرات انواع من طرق تطهير المياه انواع مثلا النوازل المتعلقة بالحج كل هذه النوازل ليست منصوصة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك يحتاج طالب العلم ان يتفقه في الدين - [00:14:16](#)

لمعرفة احكام هذه النوازل وكيف التعامل من خلالها اذا قد لا تغنينا دراسة صفات الافعال على وجه سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا تغنينا عن التفقه في دين الله. لا يحتاج الانسان الى التفقه لمعرفة - [00:14:35](#)

صفات الكمال والاجزاء لمعرفة العوارض التي تعرض والتعامل مع النوازل وكل هذا باب الفقه وفواصل ونعود اليكم ان شاء الله تعالى الحمد لله. قال ابن القيم رحمه الله انفع الناس لك - [00:14:55](#)

رجل مكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا او تصنع اليه معروفا فانه نعم العون لك على منفعتك وكمالك فانتفاعك به في الحقيقة مثل انتفاعه بك او اكثر اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي هوت بيرد بطريقة مؤصلة - [00:15:35](#)

اتم ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية. وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية. تأتيكم - [00:16:08](#)

قم عبر الترددات التالية الوطن العربي عبر نايل سات القارة الأوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية ان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونرجع الى حديثنا حول مجالات الفقه ودراسته واهميته وحاجة طالب العلم - [00:16:28](#)

والمسلم الى التفقه في دينه فنقول ان النوازل لا يستطيع ان يتعامل معها طالب العلم الا من خلال الة الفقه ودرسه وكيف هذه النوازل وينظر اليها يقيسها على يقين على ما كان في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في على ما جاء في النصوص الشرعية حتى يستنبط لها حتى يستنبط لها الاحكام الشرعية المناسبة - [00:16:59](#)

لها لذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه الى اليمن قال له يا معاذ بما تقضي؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد - [00:17:29](#)

قال اجتهد رأيي ولا الو. اجتهد رأيي ولا ال انظر اخي الدارس واختي الدارسة انظروا كيف نشأ الاجتهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة وفي هذه الواقعة لما كان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - [00:17:47](#)

اه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن لا شك ان بعده عن النبي صلى الله عليه وسلم وعدم امكان الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول نازلة ليست منصوصة في كتاب الله او في سنة رسول الله - [00:18:08](#)

جعل معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يتجه الى الاجتهاد والاجتهاد هو قياس على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او على غير او غير ذلك من ابواب او غير ذلك من ابواب الاجتهاد - [00:18:20](#)

في النوازل ثم تتابعت النوازل في زمن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي زمن عمر الفاروق ولا زالت تزداد يوما بعد يوم الى زماننا هذا الذي تكاثرت فيه النوازل تكاثر - [00:18:33](#)

تغيرت وسائل الاتصالات ووسائل النقل وغيرها من الوسائل والكهرباء الطرق والبناء كل هذا لا شك ان له اثره على الفقه يحتاج طالب العلم ان يتفقه في دينه لمعرفة احكام الله سبحانه وتعالى المتعلقة بهذه النوازل - [00:18:45](#)

اه مما يحسن التنبيه اليه وهو ان طالب درس الفقه لا ينبغي له ان يستغني عن العلوم الاخرى فانه يحتاج بالاطافة الى درسه للفقه الى درس العقيدة والايمان والتوحيد والزهد والسلوك والتفسير والحديث - [00:19:05](#)

لان الدين جملة واحدة فاذا كان الفقه يعلمك احكام افعال الابدان. فلا بد ان تكمل هذا باعمال القلوب ولا بد ان تكملها بالاخلاص لله سبحانه وتعالى ولا بد ان تكمل هذا كله بدرس الفضائل والترغيب والترهيب ليكون حافظا لك الى عبادة الله سبحانه وتعالى. لذلك من الالخطاء - [00:19:27](#)

التي يقع فيها بعض طلبة العلم انهم يستغنون بدراسة الفقه عن غيره من العلوم. وهذا في الحقيقة لا يغنيهم. فان المسلم يحتاج الى دراسة الفضائل والايمان اعمال القلوب كما ان من الالخطاء التي يقع فيها بعض طلبة العلم انه يدرس - [00:19:50](#)

علوما اخرى يستغني بها عن درس الفقه وفي واقع الامر ان طالب العلم يحتاج مع درس الفقه الى هذه الامور ويحتاج الى درس العقيدة ويحتاج مع درس العقيدة والزهد والايمان والتفسير الى درس الفقه ليعرف كيف يعبد الله سبحانه وتعالى - [00:20:11](#)

اه ان مادة الفقه مادة عظيمة جليلة القدر وهي من اجل وانفع العلوم. لانه به يعرف السالك الى الله سبحانه وتعالى طريق الوصول اليه بل قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم امر المسلم بان يدعو الله سبحانه وتعالى - [00:20:30](#)

في كل ركعة من صلاته اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم ان هداية ان هداية الصراط المستقيم. تحتاج اولا الى معرفة هذا الصراط. كيف تكون معرفة هذا الصراط الا بمعرفة العبادات - [00:20:49](#)

الموصلة الى الله سبحانه وتعالى وتمييزها عن العبادات التي لم يشرعها الله سبحانه وتعالى. تمييزها عن المحرمات التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها اذا دراسة الفقه يمكننا ان نلخصها فنقول هي معرفة الصراط المستقيم. الصراط الموصل الى الله سبحانه وتعالى ومعرفة عوارض هذا الصراط - [00:21:05](#)

التي تسلك او معرفة السبل الاخرى التي تسلك بالمسلم الى طريق اخر غير الصراط المستقيم ان دراسة اعمال وافعال المكلفين يمكن ان نقسمها اجمالاً الى اقسام آآ كبيرة فنقول ان افعال المكلفين اما ان تكون - [00:21:26](#)

من اوجه العبادات وهذا ما عقد له الفقهاء قسما في كتب الفقه سموه قسم العبادات اشتمل هذا القسم على بيان الوضوء والغسل والصلاة والزكاة والصوم والحج باعتبار انها هذه اصول العبادات - [00:21:53](#)

اصول العبادات على ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. لذلك تكلم اهل العلم عن هذه الارقان الخمس في اول كتاب الفقه لانها - [00:22:15](#)

اجل اركان الدين واعظمها اجل اركان الدين واعظمها ثم بعد ذلك انتقل الفقهاء الى قسم اخر ونحن نريد ان نعرض هنا الى اقسام الفقه اجمالا ثم انتقل الفقهاء الى قسم اخر وهو قسم يعني بالمعاملات. وهذه المعاملات اما ان تكون معاملات اسرية تكلموا عنها في كتاب النكاح - [00:22:28](#)

وما يتبعه من ابواب مثل بيان احكام الخطبة مثل بيان احكام العقد عقد القران مثل احكام آآ النفقة مثل احكام العشرة بالمعروف مثل احكام الطلاق والخلع وغيرها من الاحكام التي تتبع النكاح - [00:22:53](#)

ومن هذه المعاملات ما يحتاجه المسلم لمعيشته مثل البيع والشراء القرض الرهن وغيرها من المعاملات التي يحتاجها الناس لتسيير امورهم مالية والمادية وهذه هي عقد لها الفقهاء كتب المعاملات المالية فعدوا مثلا ابواب البيع والرهن والقرض والسلم والجاراة - [00:23:12](#)

وغيرها من الابواب التي يحتاجها المسلم لتسيير اموره المعاشية وغير ذلك هناك كتب اخرى عقدها الفقهاء لبيان احكام التبرعات فمثلا من ذلك كتاب الهبة والوصية والوقف وهي انواع من انواع المعاملات التي يتقرب بها المسلم الى الله سبحانه وتعالى - [00:23:36](#)

من الكتب الفقهية التي او الاقسام الفقه التي تكلم عنها الفقهاء كذلك وعقدوا لها ابوابا كتاب الميراث وهو التصرف الوصية والميراث وهو التصرف في اموال الانسان بعد وفاته. وقد قسم الله سبحانه وتعالى - [00:23:59](#)

هذه الحقوق على الورثة بقسمة دقيقة ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم كما جاء في سورة النساء وبين النبي صلى الله عليه وسلم اشياء اخرى كذلك بالاضافة الى ما جاء في القرآن الكريم واجتهد اهل العلم - [00:24:20](#)

في بيان انواع الموارث واحكامها من الاقسام التي يتكلم عنها الفقه كذلك هي المحرمات التي حرمها الله سبحانه وتعالى والزواج التي شرعها الله سبحانه وتعالى لمن وقع في هذه المحرمات وهي الحدود - [00:24:35](#)

هذه الزواجر الحدود زواجر وجوابر. هذه الحدود تكلم عنها الفقهاء هذه المحرمات تكلم عنها الفقهاء كذلك مثل ما حرم الله سبحانه وتعالى من الزنا ما حرمه الله سبحانه وتعالى من السرقة ما حرمه الله سبحانه وتعالى من شرب الخمر - [00:24:54](#)

تكلم عنها الفقهاء عن احكامها او عن احكام اقامة الحدود فيها وما يقتضيه اقامة حدودها كذلك من القضاء والشهادات وغيرها اذا هذه اجمالا اقسام الفقه وهناك ابواب اخرى تكلم عنها الفقهاء مثلا ما يتعلق بالاخلاق او غيرها - [00:25:12](#)

هذه اقسام الفقه اجمالا اقسام الفقه اجمالا يمكن ان نجعلها عبادات ومعاملات اسرية ومعاملات مالية وحدود وجنایات هذه اقسام اه عامة اهل الفقه يتخلله اقسام اصغر منها او ابواب اصغر منها مثل ابواب متعلقة باللباس والزينة - [00:25:35](#)

مثل ابواب متعلقة بالمطاعم والمشارب والتداوي تتخلل هذه الابواب ولكن هذه اقسام عامة يدخل تحتها ابواب كثيرة في بداية درسنا الفقه سوف نعى ان شاء الله تعالى بدرس القسم الاول وهو قسم العبادات - [00:25:52](#)

قسم العبادات كذلك ينقسم الى ابواب قسم العبادات ينقسم الى كتب وابواب كما ذكرنا ان اهم ما في العبادات او اهم دعائمها واركانها التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بان الاسلام قد بني عليها هي الارقان الخمسة يسميها العلماء المباني الخمسة - [00:26:10](#)

الصلاة الزكاة والصوم والحج يسبقها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذه الشهادة يتكلم عنها اهل التوحيد والاعتقاد اكثر من كلام اهل انا ولكن اهل الفقه يعنون بالمباني الرابع - [00:26:31](#)

الاخرى وهي المباني العملية التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم. دعائم الاسلام واركانه التي بني عليها

حين يبدأون بحديثهم عن كتاب الصلاة لا شك ان الصلاة يتقدمها شروط - [00:26:47](#)

لذلك اعتنى اهل العلم ببيان شروطها التي تتقدم عليها ومن هذا الباب اعتنوا بكتاب الطهارة وابتدأوا به في كتبهم الفقهية لان الطهارة مقدمة للصلاة فالله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث لا يقبل صلاة بغير طهور. لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ.

وكما جاء في اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا - [00:27:04](#)

الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فلاجل ان الوضوء والغسل وهذه

الطهارة هي مقدمة للصلاة ابتداء اهل العلم واهل الفقه حديثهم في كتب الفقه بالحديث عن الطهارة - [00:27:29](#)

لاجل انها مقدمة للصلاة وثمة مناسبة اخرى لطيفة وهي ان الطهارة تعد تخلية والتخلية يقول اهل العلم انها تكون قبل التحلية فلاجل

هذا تحدث اهل العلم في بداية كتبهم الفقهية عن الطهارة - [00:27:51](#)

والطهارة كما ذكرنا هي مقدمة الصلاة. ثم تحدثوا عن الصلاة واركانها وشروطها وهيئتها. واجباتها ومحرماتها ومكروهاتها ثم بعد ذلك

انتقلوا الى كتاب الزكاة ثم الصيام ثم الحج اذا سوف نشرع ان شاء الله تعالى اه بالحديث عن الطهارة لماذا؟ لانها مقدمة الصلاة وهي

- [00:28:06](#)

طريقة الفقهاء في درسهم الفقهي فاصل ونعود اليكم ان شاء الله تعالى هل انت حريص على تصحيح عبادتك هل ترجو ان يتقبلها

الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا به. قال تعالى - [00:28:32](#)

لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول ولطلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى امرت

ان اعبد الله مخلصا له الدين. وبالاخلاص - [00:29:06](#)

ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق

ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه - [00:29:31](#)

بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي

ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:29:55](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او بالجاه والشهرة

او المرء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:30:12](#)

جعلناه هباء منثورا نعود اليكم بعد الفاصل ونتابع حديثنا عن قسم العبادات ان قسم العبادات يبتدأ به الفقهاء في حديثهم لانه كما

ذكرنا هو دعائم الاسلام واركانه الاساسية التي بني عليها - [00:30:37](#)

اه من الجيد ان ننبه الى ان هذه العبادات لها خصائص تتميز بها عن غيرها من الاقسام ما هي الخصائص الاساسية التي تميز بين

العبادات والمعاملات مثلا بين العبادات الصلاة الزكاة الصوم الحج - [00:31:11](#)

وبين البيع والشراء والاجارة والرهن وغيرها يمكن ان نستنبط بعض الخصائص العبادات ايها الاخوة والاخوات مبناها على التوقيف فلا

يصح للمسلم ابدا ان يتعبد لله الا بما شرعه الله فليس - [00:31:29](#)

يجوز للمسلم ولا يحق له ان يتعبد لله وان يتقرب الى الله مثلا عبادة يخترعها من عندي. فمثلا لو قال انسان انا اريد ان اتعبد لله مثلا

بالصمت اريد ان اتعبد لله مثلا بجلسة معينة - [00:31:50](#)

اريد ان اتعبد لله بصلاة سادسة اريد ان ازيد بدل ان تكون في هذه الصلاة في الركعة بدل ان تكون يعني فقط اه سجود سجودين

نريد ان نجعلها ثلاثة نقول لا يجوز للمسلم ابدا - [00:32:09](#)

ان يخترع في هذه العبادات شيئا فان الاختراع في هذه العبادات والتعبد بما لم يشرعه الله يعد من البدع. لذلك جاء في حديث النبي

صلى الله عليه وسلم حديث عائشة رضي الله - [00:32:23](#)

وتعالى عنها من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه وفي الرواية الاخرى من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - [00:32:33](#)

لذلك من خصائص العبادات التوقيف والا يعبد المسلم ربه الا بما شرعه الله سبحانه وتعالى له والله سبحانه وتعالى شرع هذه العبادات على رتبتيين. الرتبة الواجبة وهذه يجب على كل مسلم ان يقوم بها. والرتبة الاخرى هي الرتبة المستحبة والمندوبة - [00:32:53](#)

لذلك المسلم يحتاج الى ان يقوم يجب عليه ان يقوم بالامر الواجب ثم يجتهد فيما شرعه الله سبحانه وتعالى من النوافل ولا يجوز له ان يبتدع عبادة جديدة من عنده - [00:33:13](#)

ولا يجوز له ان يبتدع عبادة جديدة من عنده. لذلك مثلا اه اذا قال انسان انا اريد ان اتعبد لله سبحانه وتعالى بان اقف في الشمس كما ان الصوم شرعه الله - [00:33:26](#)

وفيه مثلا كما ان الصوم شرعه الله وفيه امساك عن المأكولات والمشروبات والجماع الذي اباحه الله وهذي كلها شهوات محببة الى النفس. فانا اريد ان امنع نفسي قياسا اريد ان امنع نفسي من الاستئطلال والمكيف - [00:33:44](#)

فاقف في الشمس والحر تعبد لله سبحانه وتعالى. مثل ما يتعبد الصائم بالامساك عن الطعام والشراب نقول له لا هذا لا يصح ابدا وتعبدك بالوقوف في الشمس ما هو الا اتعاب تتعب به نفسك. لا يقبله الله سبحانه وتعالى منك - [00:34:03](#)

لان وقوفك في الشمس لم يشرعه الله سبحانه وتعالى فان كان عندك اجتهاد في العبادة فاجتهد في الصوم الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لك اذا قمت بالواجب اجتهد في الصوم المندوب - [00:34:22](#)

اذا قمت بالزكاة الواجبة فاجتهد في الصدقة المندوبة اذا قمت بالحج الفريضة فاجتهد في الحج والعمرة المندوبة. اذا اذا قمت بالصلوات التي فرضها الله سبحانه وتعالى عليك. فاجتهد في نوافل الطاعات - [00:34:34](#)

ولكن لا يجوز لك ان تبتدع من العبادات ما لم يشرعه الله سبحانه وتعالى له طيب لماذا قلنا ان هذا من خصائص العبادات لان المعاملات يجوز للناس ان يبتكروا فيها. يجوز للناس ان يبيعوا ويشترى ويبتدعوا من انواع الايجارات والبيوعات - [00:34:48](#)

والرهونات ما لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فمثلا لو قال انسان ان الشركات المساهمة مثلا محرمة لانها لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:07](#)

قلنا لا ان الشركات هي من انواع المعاملات والمعاملات يقوم الناس فيها بما يحتاجون اليه ما يحقق اغراضهم ما اه يقوم بحياتهم وشؤونهم وليست هذه المعاملات توقيفية لو جاء انسان وقال - [00:35:21](#)

يا اخواني لا يحق لكم الا ان تطبقوا الشركة التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهي شركة المضاربة مثلا او شركة العنان فقط ولا يحق لكم ان تبيعوا الا بالبيع الذي كان في زمن النبي وسلم على الهيئة التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحق لكم ان تبيعوا من خلال الانترنت مثلا - [00:35:41](#)

نقول لا ان طبيعة المعاملات طبيعة المعاملات هي غير طبيعة العبادات العبادات لا يحق للمسلم ان يعبد الله الا بما شرعه الله واما المعاملات فان للناس ان يبتكروا فيها ما يحتاجون اليه مثلا البيع والشراء من خلال الانترنت. الشركات الحديثة التي يحتاجها الناس مثلا - [00:36:02](#)

انواع الايجارات الوظائف المعاصرة اليوم هي نوع ذو طبيعة خاصة من انواع الايجارات مثلا اه بيع التذاكر مثلا هو لا شك انه من لا شك انه من بيع تذاكر الطيران بيع مثلا دقائق الاتصال لا شك ان هذه بيعات مستحدثة استحدثها الناس تقوم باغراضهم اليوم - [00:36:25](#)

لذلك نلحظ اخواني واخواتي ان التعاليم الشرعية جاءت في ابواب المعاملات على صفات النهي نهى الله ورسوله عن الربا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر مثلا نهى الله سبحانه وتعالى عن اكل المال بالباطل - [00:36:49](#)

لماذا جاءت المعاملات التشريعات في ابواب المعاملات بطريق النهي استنبط منها اهل العلم فائدة وهي ان الابتكار في هذه المعاملات لا محدود. يمكن للناس ان يبتكروا من المعاملات ما يحتاجون اليه - [00:37:09](#)

طالما انهم راعوا هذه المنهيات بخلاف ابواب العبادات. جاءت بالتشريعات والاوامر جاءت بصفة الصلاة صفة الحج الامر بالزكاة الامر بالوضوء الامر بالاذان هذه انواع العبادات التي لا يحق للمسلم ان يتعبد لله بخلافه. اذا - [00:37:25](#)

لاحظوا الان هذا الفرق بين طبيعة العبادات وطبيعي المعاملات يجب ان نستحضر هذا الفرق في دراستنا للفقهاء لاننا ان شاء الله تعالى سوف نمر على ابواب من ابواب العبادات هذه اصول مهمة وسوف نمر ان شاء الله تعالى باذن الله تعالى في دراسة لاحقة على انواع - [00:37:49](#)

من المعاملات ينبغي لطالب الفقه وطالب العلم للمسلم ان يدرك الفرق لو قال لك قائل ما حكم مثلا ان آآ تبني بيتا بالاسمنت وما هو الدليل على جواز البناء بالاسمنت مثلا - [00:38:04](#)

ما هو الدليل على جواز ركوب السيارة ان الرد الطبيعي ان تقول له ان هذه من معاملات الناس التي اباحها الله وليست من العبادات الشرعية التي لا يتعبد الناس فيها الا بما شرعه الله. لا - [00:38:25](#)

وانما هذي من المعاملات التي اباحها الله. ما هو دليلك انت على تحريمها اذا طالما ان هذه الاشياء من المعاملات التي يتعامل بها الناس ولم يحرمها الله سبحانه وتعالى ولا رسوله - [00:38:39](#) وليست في قياس ما حرمه الله ورسوله معنى ذلك انها على اصل الحل والاباحة اذا بعد ان تطرقنا الى هذا الفرق نريد ان نذلل ان شاء الله تعالى الى - [00:38:52](#)

اول ابواب كتب الفقه الا وهو كتاب الطهارة مقدمة الصلاة كتاب الطهارة يعبر الفقهاء دائما بقولهم كتاب و باب هذا التعبير يراد به التصنيف فلذلك يقولون هناك قسم وهناك كتاب وهناك باب - [00:39:05](#) وضمن هذا الباب هناك فصل. اليوم تلاحظون مثلا في الرسائل العلمية هناك مثلا قسم ثم باب ثم فصل ثم مبحث ثم مطلق غرضه التقسيم والتصنيف وهناك كلما كثرت مسائل الباب وتنوعت وتعددت الابواب عقدوا لها كتابا - [00:39:28](#)

فاذا كان هذا الباب اه لا قليل المسائل عقدوا له بابا. فاذا كان هذا الموضوع مسائله اقل وتدرج فيما هو اشمل واعمل عقدوا لها فصلا وهكذا اذا قولنا كتاب كتاب لانه يتضمن ابوابا تحته وهو من الاتساع والشمول ما استدعى في نظر الفقهاء ان يعقد له كتاب - [00:39:46](#)

فلذلك تكلم الفقهاء عن كتاب الطهارة. ما هي الطهارة لغة هي النظافة والنزاهة والطهارة في لفظ الشارع يراد بها يراد بها معالم المعنى الاول الطهارة من الشرك والطهارة من لبس المعاصي - [00:40:09](#) لذلك قال الله سبحانه وتعالى انما المشركون نجس فالشرك لا شك انه من اعظم الخبائث والانجاس التي التي تنجس قلب المسلم ولا شك ان المعاصي تعتبر من الادران. لذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اغسلني من ذنوبي وخطاياي بالماء والثلج والبرد. لان هذه المعاصي ادران ايها - [00:40:32](#)

الاخوة والاخوات في لفظ الشارع جاء لفظ الطهارة بمعنى التطهر من هذه الذنوب والمعاصي. لذلك قال الله سبحانه وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا شك ان هذه الطهارة طهارة القلب طهارة معنوية طهارة من رجس الذنوب والمعاصي والادران والشرك والكفر - [00:40:59](#)

العيان بالله كذلك جاءت الطهارة في لفظ الشارع بمعنى اخر وهو غير الطهارة من آآ الذنوب والمعاصي وادران الشرك والكفر وانما هي الطهارة الاصطلاحية التي يتحدث عنها الفقهاء في كتبهم وهي طهارة الوضوء وطهارة الغسل. قال الله - [00:41:23](#) سبحانه وتعالى وان كنتم جنبا فاطهروا معنى فاطهروا الغسل اي عمموا ابدانكم بالغسل وهذه هي الطهارة بالمصطلح الخاص اذا الطهارة لها معنيان. الطهارة بالمعنى العام بمعنى طهر نفسك بالتوبة من الذنوب والمعاصي - [00:41:45](#)

المعنى الاخر الوارد في اية المائدة فاطهروا اي اغتسلوا تهيئة لهذه الصلاة. مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل الله صلاة بغير ظهور الطهور المراد به الوضوء اي يجب على المسلم ان يتوضأ - [00:42:07](#)

ان يتوضأ ولا يقبل الله سبحانه وتعالى صلواته حتى يرفع حدته الاصغر والاكبر بالوضوء وبالغسل من الجنابة ان كان عليه جنابة مثلا اذا هذا اصطلاح خاص بمعنى الطهارة هناك من الايات مثلا قول الله سبحانه وتعالى وثيابك فطهر - [00:42:21](#)

هناك من اهل العلم من حملها على الطهارة من رجس الشرك وهناك من اهل العلم واهل الفقه من استدلل بها على طهارة الثوب من

الاقذار والنجاسات اي النجاسات الحسية وهذا معنى - [00:42:42](#)

اخر للطهارة وهو التطهر من النجاسة الحسية. ما الفرق بين النجاسة الطهارة بالمعنى الثاني وهي رفع الحدث والطهارة بالمعنى الثالث وهي ازالة النجاسة ازالة النجاسة الحسية من البدن والثوب هناك فرق - [00:42:58](#)

فالطهارة بالمعنى الثاني وهي رفع الحدث هي ازالة للحدث والحدث امر معنوي اما الطهارة بالمعنى الثالث فهي ازالة للنجاسة الحسية من بدن الانسان او ثوبه او مكانه ما الفرق بين النجاسة - [00:43:21](#)

او ما يسميه بعض اهل الفقه يسمونه الخبث و الحدث ما الفرق بين النجاسة والخبث؟ من ناحية؟ والحدث من ناحية اخرى. نقول

الحدث امر معنوي والنجاسة والخبث هي امر حسي - [00:43:44](#)

الحدث معنى قولنا امر معنوي لما تنظر الى انسان هل تستطيع ان تميز هو محدث او ليس بمحدث لا يمكنك ان تميز هل هو محدث او غير محدث وانما تنظر اليه ولكن هل تستطيع ان تميز فتقول انها في بدنه او على ثوبه نجاسة ام لا؟ نعم - [00:44:02](#)

مثلا اذا كان على ثوبه مثلا آآ مثلا على ثوب الطفل او على ثوب الام مثلا التي ترزع صبية مثلا شي من بول هذا الصبي مثلا او غائطه هذا ما شك انه نجاسة تحتاج الى تطهير - [00:44:22](#)

ولكن الحدث هو امر معنوي وهو وصف يقوم بالبدن لا يميز حسيا وانما الحدث مثلا سببه مثلا اه مثلا النوم مثلا سووا اكل لحم الابل مثلا هذه احداث يرفعها المسلم بالوضوء والغسل - [00:44:35](#)

واما النجاسة في رفعها المسلم بازالتها من على ثوبه او ازلتها من بدنه او مكانه. وسوف نفصل ان شاء الله تعالى في لقاء قادم باذن الله تعالى انواع هذه الطهارة باذن الله تعالى والتفريق بين - [00:44:55](#)

طهارة الحدث وطهارة الخبث وطهارة من الشرك والاداران. نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان بالشرع دون تعصب لفلان. بشرى - [00:45:11](#)

- [00:46:01](#)